التوجيهى التى كتبها المازنى فى المرحلة الثانية من حياته ، نستطيع أن نؤكد أنه لم يقم فى هذه المرحلة بمجهود يذكر ، وإنما نستطيع أن نسجل له هذا المجهود فى مجال الدراسات الأدبية والجمالية التى خلف فيها عدداً كبيراً من المقالات الجيدة أفادت فائدة كبيرة فى توسيع ثقافتنا الجمالية والأدبية فى حياتنا المعاصرة .

الدراسات الجمالية:

وقبل أن نتحدث عن الدراسات الجمالية والأدبية للمازنى نحب أن نوضح منهجه العام فى الدراسة والتفكير . وهو منهج نستطيع أن نجده فى مقالين نشرهما فى سنة ١٩٢٣ بجريدة الأخبار (القديمة) ثم جمعهما فى كتابه «حصاد الهشيم» عن مسرحية «تاجر البندقية» التى كان يترجمها إلى العربية عندئذ الشاعر خليل مطران . وموضع الاستشهاد بهذين المقالين يأتى من حديثه المفصل عن قضية الابتكار . فهو يؤكد فيهما وبخاصة فى المقالة الأولى أن الابتكار ليس معناه الخلق من العدم ، وإنما معناه حسن الاستفادة من كتابات ومجهودات السابقين . ويؤيد هذا الرأى بأن شكسبير نفسه لم يبتكر موضوع هذه المسرحية وأحداثها وأفكارها الأساسية ، وإنما أخذها عن خمسة مصادر قديمة ، وكان ابتكاره فى حسن استفادته من تلك المصادر وانتقاء خير ما فى كل منها ليؤلف من كل ذلك تعتبر تطبيقاً للمنهج نفسه . فنقطة البدء عنده دائماً هى فكرة أو أفكار التقطها من قراءته فى المؤلفات الأوروبية ، وعمله فى الغالب الأعم توليد من تلك الأفكار . فبحثه مثلا عن الوصف الشعرى وفن التصوير تقوم فكرته الأساسية - كما أشار هو نفسه فى هامش هذا البحث- على النظرية الجمالية التى عرضها الناقد الألمانى الشهير . «لسنج» فى